العناصر الداخلية في مسرحية *أغلى من الحب* لعلي أحمد باكثير

Titik Musfiyatul Hidayah
UIN Sunan Ampel, Jl. A. Yani 117 Surabaya
titik.m.hidayah@gmail.com

Abstrak: Penelitian ini berjudul "Unsur-Unsur Intrinsik dalam Drama *Aghla Min al-Hubb* Karya Ali Ahmad Bakatsir". Pembahasan dalam penelitian ini adalah unsur intrinsik yang meliputi tema, tokoh dan penokohan, alur, setting, gaya bahasa serta amanat. Drama ini terdiri dari tiga babak dan 14 adegan. Dengan menggunakan metode deskriptif kualitatif, sumber data peneliti adalah naskah drama *Aghla Min al-Hubb*. Peneliti menyimpulkan bahwa tema dalam karya tersebut tentang perkembangan Islam, manusia dan kehidupan dari kebanyakan manusia modern yang mengalami krisis spiritual serta gangguan kecemasan psikologis., 7 tokoh dan penokohan yang terdiri dari 1 tokoh utama yaitu Hamid, dan 6 tokoh tambahan terdiri dari Ibtasam, Mahmud, Salim, Fatimah, Khadijah dan Zainab. 1 alur yaitu alur maju, 9 latar tempat dan 4 setting waktu. Terdapat 6 gaya bahasa yaitu *kalam insyai thalabi, kalam khabari, jinas ghoiru tam, tashbih, qosam* (sumpah) dan *tiqror* (pengulangan).

Kata kunci: Unsur-unsur intrinsik, drama *Aghla min Al-Hubb,* Ali Ahmad Bakatsir.

مقدمة

الأدب هو قطعة رائعة من الكتابة (رسائل حسناء) عمل المدرجين شكل اللغة اليومية بطرق مختلفة مع لغة مضغوطة، عميقا،ملفوفا، نحيفا طويلا وعكسيا، كن جريئا أو عن طريق تغييرات جمالية أخرى من خلال أدوات اللغة.[1] من التفسير أعلاه، نستنتج أن الأدب هو كل التعبيرات أو يمكن أن تكون تجربة حياة المؤلف التي تسكب في شكل كتابة جميلة. ومليء بالقصص وأنماط اللغة الشيقة. ولكن غالبا ما تكون اللغة التي يستخدمها المؤلف أكثر تعقيدا أو تنحرف عن لغة اليومية، لأنه لا يوجد حد محدد للعمل الأدبي. العمل الأدبي الجيد هو الأدب المكتوب بأمانة.

[1] Eagleton, Terry. *Teori Sastra : Sebuah Pengantar Komprehensif*, (Yogyakarta: Jalan Sutra, 2010), Hal 3.

وإخلاص وقادر على إثارة مشاعر القارئ ومشاعره. لكن إيجابيات وسلبيات العمل الأدبي تعتمد على الشخص الذي يحكم عليه. من بعد العمال الأدبية هي القصة، الروايات والمسرحية.

بدأ الأدب العرب الحديث يسير في تاريخ جديد في الأعمال الأدبية بعد اكتشاف "المسرحية" في اللغة العربية و"الدراما" في الملايو. أصبحت الدراما في العصر الحديث من أعمال الأدب العربي التي حظيت باهتمام كبير. في عام ١٨٧٦م ظهر أول كاتب عربي في مجال الدراما اسمه يعقوب صنوع.[٢] تبنى حوالي ٢٣٠ مسرحية من الأدب العربي كتبها العامية. ثم عام ١٨٨٤م جاء أبو خليل القباني ومجموعته الدرامية إلى مصر وأحدثوا تطورات كبيرة في الأعمال الدرامية من خلال صنع نصوص درامية مصدرها التاريخ الإسلامي باللغة الفصيحة.[٣]

وأما المسرحية هي عمل أدبي عنصره الأساسي في القصص هو الحوار. عادة ما يتم تغليف الدراما في عروضها بأنواع مختلفة من الفنون مثل التمثيل والفنون الجميلة والموسيقي. لها أنواع مختلفاة في المسرحية. لذلك هناك اختلاف في الفهم بناءً على نوع المسرحية. الدراما لها لبنات بناء مثل أي عمل أدبي آخرى يعنى هما الداخلي والخارجي. العناصر الداخلية هى العناصر الذي تسبب وجود الأعمال الأدبية، والتي يبني مسرحية. يمكن أن نواجهها عادة عند قراءة عمل أدبي مثل الروايات، قصة القصيرة، وغير ذلك.[٤] إذا تم تشبيهه بمبنى منزل، العنصر الداخلي هو الأساس. إذا كان أساس المبنى يحتوي على رمل وحجروماء وما إلى ذلك. ثم يحتوي العنصر الداخلي على الموضوع الشخصية الحبكة المضوع و الأسلوب اللغة.

علي بن أحمد بن محمد باكثير الكندي أو ما نعرفه عادة بالاسم علي أحمد باكثير هو كاتب مصري ولد في مدينة سورابايا ١٥ من ديسمبر عام ١٩١٠م. وحين بلغ العاشرة من عمره سافر به أبوه إلى حضرموت لينشأ هناك نشأة عربية إسلامية مع إخوته لأبيه فوصل مدينة سيئون بحضرموت في ١٥ من رجب سنة ١٣٣٨هـ الموافق ٥ أبريل ١٩٢٠ م.[٥] مساهمته حقيقية جدا في مجال الأدب. وهو معروف كروائي وكاتب قصة قصيرة وكاتب مسرحي. أصبح رائد الدراما الأدبية العربية الحديثة. أعماله معترف بها من قبل العالم. واحدة من أعمال التي قدمت مساهمة كبيرة

---

[٢] زين العابدين حاج عبد القادر، *مذكرة في تاريخ الأدب العربي*، (كوانتن: بها سندرين برحد، ١٩٨٩)، ص. ٢٠٧.

٣ نفس المرجع، ص. ٢٠٧.

[4] Burhan Nurgiantoro, *Teori Pengkajian fiksi*. (Yogyakarta: Gadjah Mada University Press), Hal 23.

[5] http://bakatheer.com/index.php

لإندونيسيا هو "عودة الفردوس". كتاب يحكي عن تاريخ استقلال إندونيسيا، في الواقع، مصر هي الدولة التي اعترفت لأول مرة باستقلال إندونيسيا في عام ١٩٤٧. وقد ولد هذا الإعتراف بسبب تشجيع النضال الدبلوماسي للشباب لإندونيسي في مصر. في ذلك الصراع، لعب علي باكثير دورا مهما من خلال عمله مسمى "عودة الفردوس".[٦]

العناصر الداخلية في مسرحية *أغلى من الحب* لعلي أحمد باكثير

الموضوع

بشكل عام، هذه المسرحية لها موضوع تطور الإسلام والبشر وحياة الشخص الذى يعاني من أزمة روحية وقلق نفسي. لقد قيل أن الإنسان الحديث عانى من الارتباك. ضل الكثير منهم طريقهم. إنهم يجعلون العالم هدفهم في الحياة. نتيجة لذلك، تركزت حياته على الحياة العالمية وحدها. حدث هذا جزئيًا بسبب تأثير العلمنة وأيضًا تأثير الفلسفة البراغماتية التي دخلت أرواحهم لفترة طويلة.

يمكن أن تتسبب الحياة المعقدة في أن يكون البشر في حالة غير مستقرة ومشوشة. خاصة مع المنافسة الحادة والانشغال الذي يستغرق وقتًا طويلاً. يمكن أن تلد روحًا هشة وقلقة. في مثل هذا الموقف، يحتاج البشر إلى حل يمكن أن يقودهم إلى وضع سلمي وهادئ.

قال دكتور يوسف قرداوي في كتابه أن من نقاط ضعف الميلمين أن قدرتنا الروحية لا تعمل. وهذا ما يظهر في منهج التعليم والمرافق التعليمية الموجودة في المجتمع ولا يمكن أن تساعد في تشكيل مفهوم رباني فينا. من عوامل التي تسبب القلق ما يلي : خوفًا من فقدان ما لديك بالفعل، وظهور القلق بشأن مستقبل غير مرغوب فيه (صدمة لخيال المستقبل)، وسببها الشعور بخيبة الأمل من العمل الذي لا يستطيع تلبية التوقعات الروحية، وهناك الكثير من الذنوب والخطايا.

والشرح أعلاه يتوافق مع تجربة الشخصية الرئيسية حامد. كان مرتبكًا لتحديد المشكلة التي يواجهها. من ناحية يريد الزواج من حبيبته ولكن من ناحية أخرى لديه طموحات كبير في عمله الفني. كما رأينا في الحوار التالي:

[6] https://jaringansantri.com/ali-ahmad-bakatsir-dan-kemerdekaan-indonesia/, Diakses pada 10 Oktober 2020.

- *حامد : "ماذا أصنع يا عمى؟ أنا أشد الحيرة"*

سالم : "الزواج يا ولدى بركة وخير، و ابتسام بنتحلال وأنت تحبها وهى تحبك. وقد ظلت تنتظرك طويلاً حتى رجعت من أوروبا فكيف تتخلى عنها الآن؟ هذا ظلم"

حامد : "قلت لك يا عمى لا أستطيع أن أتزوجها الآن"

سالم: "لا بأسا أن تؤجل الزواج بعض الوقت. وأعتقد ألاّ مانع عندها من ذلك".

حامد : "ربما يطول عليها الانتظار، فأمامى كفاح طويل بعد".

سالم: "تزوجها ثم كافح، فلن تعوقك عن الكفاح، بل ربما تعينك عليه".[٧]

يشك في زواج ابتسام لأنه يخشى ألا يتمكن من إسعادها ويفشل في تطلعاته في العمل الفني.

- *حامد : "كلا، بل على العكس سأندم لا محالة إذا تزوجتها فلم استطع أن أسعدها ولا أن أرضىّ فنى".*[٨]

وأكبر عامل شك وقلق في تجارب حامد هو أنه يمر بأزمة روحية. يؤمن بالله ويصلي ويصوم. لكن إيمانه لم يكن كاملاً لأنه لم يؤمن بقدرالله. كان دائما يعارض القدر وكان متعجزفًا. ذكّره عمه وأخته مرارًا وتكرارًا وأمروه بالعودة إلى الطريق الصحيح لكنه تجاهله، حتى تعرض أخيرًا لحادث جعله يدرك وجود القدر.

الشخصية

الشخصية في مسرحية "أغلى من الحب" تنقسم إلى قسمين يعنى الشخصية الأساسية و الشخصية الثانوية.

الشخصية الرئيسية

أ. حامد

حامد هو مخرج سينمائى نابغ. يوصف بأنه شخص لا يؤمن بالقدر ويعارض القدر عدة مرات ويتصرف بغطرسة وكأن ما حدث لحياته كان إرادته. هذا يمكن رؤيته من الحوار:

---

[٧] علي أحمد باكثير، *أغلى من الحب*، (الفجالة: مكتبة مصر، ٢٠٠٦)، ص ١٥.

[٨] نفس المرجع، ص ٢٤.

حامد : " لا اكتمك يا عمى : أنّى لا أؤمن بهذا الذى تسمونه القدر" .[9]

فاطمة : " على كل حال لا جدوى من الندم الآن... تجلّد يا أخى وارض بما قسم الله لك... على حد المثال : فى فمك وتقسم لغيرك" .

حامد : "ماذا تقولين يا فاطمة؟ ألم أقل لك أننى أنا الذى دبرت كل هذا بمخض اختيارى ورغبتى؟"

فاطمة : "نعم... أنت دبرت لأن القدر أراد ذلك" .

حامد : "ولم لا يكون العكس هو الصحيح؟"

فاطمة : "ماذا تعنى؟"

حامد : "القدر أراده لأنى أنا دبرته وأردته!" [10]

إلى جانب ذلك، لديه أيضا إحساس عالٍ بالمسؤولية، ظهرت طبيعته المسؤولة مرارًا وتكرارًا. عندما لم تستطع الزواج من ابتسام شعرت بالمسؤولية في إيجاد زوج له. وبالمثال عندما واجهت ابتسام مشاكل مع زوجها، شعر حامد أنه يتعين عليه تحمل المسؤولية لتصحيح مشاكلهم. حامد أيضا له طبيعة رومانسية. هذا يظهر عندما أصبح زوج ابتسام. قال كلمات حلوة لزوجتها.

الشخصية الثانوية

أ. ابتسام

ابتسام لها طبيعة عنيدة. ويمكن ملاحظة ذلك من الطريقة التى جادلت بها ابتسام والدتها في التعامل مع مشاكل الزاج. وتفصيلها فيما يالي:

ابتسام : "كلا... سأقبل هذا الذى تقدم أولاً... سأقبل محمود عبد العال" .

خديجة : "دعينا ننتظر قليلا، فإذا لم يتقدم ابن آل المرزوقى قريبا قبلنا هذا المدرس فى الجامعة" .

ابتسام : "كلا، لا اريد ابن آل المرزوقى هذا" . [11]

[9] نفس المرجع، ص ١٧.

[10] نفس المرجع، ص ٣٢-٣٣.

[11] نفس المرجع، ص ٣٠.

عندما كان حامد في آروبا أراد الكثيرون التقدم لخطبة ابتسام. لكن ابتسام رفضت قائلة إنها لا تزال خطيبة حامد. ثم بعد عودة حامد من أوروبا وجد أنباء أن حامد خانه مع النجمه الحسناء سلوى سمير عملت معه. أغضبت ابتسام وأرادت الانتقام. ثم أعطت أمها حلاً للنتقام بطريقة مشرفة، أى بالزواج والعيش في سعادة. سألت ابتسام إلى والدتها عما إذا كان هناك من يريد الزواج منها إذا تم رفض جميع الرجال الذين تقدموا لها. ثم ردت أمها أن رجلاً جاء لخطبتها فى الصباح وأنه صديق حامد. قبلت ابتسام العرض لكن أمها نصحتها بعدم التسرع في اتخاذ القرار وطلبت منها الانتظار في حال جاء ابن آل مرزوق مرة أخرى ليعرض عليها. لكن ابتسام بقيت في موقفه لتقبل أول من تقديم لها، وهو محمود. كما شوهد عناد ابتسام عندما مات زوجه وأجبرتها والدتها على الزواج من حامد. قال بحزم إنه لن يقبل طلب حامد رغم أن الحقيقة قبل عدة سنوات عن حامد و محمود كانت معروفة له.

ولكن وراء عنادها، أحيانًا تظهر ابتسام جانبًا هشًا من نفسه. مثلما كانت تتجادل في الذرّية مع محمود زوجها. بدلاً من أن تتأذى من الاتهام الذي وجهه زوجها، تشعر ابتسام بالذنب لأنها تعتقد أن المعانة التى يعاني منها زوجها هي سببها. كما أنها لم تتردد في التعبير عن مدى حبها وفخرها بزوج مثل محمود. بصرف النظر عن ذلك فهي شخص صادقة وصبورة ورحيمة. التفصيل على النحو التالي :

- ابتسام :"لو استبحت لنفسى الكذب لقلت : نعم هذا صحيح لأجرحك كما جرتنى، ولكنى أحبك والله يا محمود ولا أحب أحدا سواك (تنتحب)".[١٢]

ب. محمود

محمود هو شخص غيور وأعمى ويسمل الشك في الآخرين. (هذه الصفة موروثة عن أبيه). بعد أربع سنوات من زواجه مع ابتسام لم ينعم بأطفال. جعلته يعتقد أن ابتسام لم تحبه وما زالت تحب حامد. في أحد الأيام قال لزينب إنه سيدعو حامد لتناوا الغداء معاً في منزلهما. لكن رفض ابتسام تسبب محمود في سوء فهم. وبحسب قوله فإن هذا الرفض جعله يعتقد أن ابتسام ما زالت تحب حامد. لم يظهر فقط غيرته لزوجته مباشرة. حتى أنه أظهر موقفه من الغيرة والحماية المفرطة تجاه ابتسام أمام والدتها البيولوجية.

[١٢] نفس المرجع، ص ٤٠.

ليس هذا فقط من سوء طبيعة محمود. قبل ذلك بوقت طويل، كان قد خان أعز أصدقائه من خلال تقديم طلب سرًا لعشيقة صديقه. بعد أن أصبحت ابتسام (العشيقة السابقة لأقرب أصدقائه) زوجته رسميًا، فإنه يشك أيضا في أن زوجته وصديقه المقربان يخونان ظهره. بعد أن زوجته وأصدقائه ليسوا المتهمين بهم، ثم كتب في دفتر ملاحظته الشخصي أنه مسرور بالحقيقة التي علمها. تم الكشف عن دفتر الملاحظات بعد وفاته. والسجل ايضا دليل على شخصيته السيئة. فيما يلي ملاحظة كتبها محمود:

"١٢ أغسطس ١٩٥٢ : الحمد لله. لقد بانت الحقيقة الرائعة! إنها تحبنى حبا جما. إنها لم تعد تحبه. لقد نهرته فى التليفون وسبته وألقت عليه درسا لن ينساه. اغفر لى يا رب سوء ظنى! إنى اليوم سعيد... سعيد!".[١٣]

ج. سالم

عم حامد : فى الستين من عمره. سالم رجل حكيم. دائما تفكر بشكل منطقي وإنه رجل متدين. سالم هو من يقدم حلولا لحامد حول المشاكل المطروحة ويقدم له نصائح جيدة عن الحياة. ومن النصائح التى قدمها سالم لحامد ما يلي :

- *سالم: "الزواج يا ولدى بركة وخير، و ابتسام بنت حلال وأنت تحبها وهى تحبك. وقد ظلت تنتظرك طويلا حتى رجعت من أوروبا فكيف تتخلى عنها الآن؟ هذا ظلم".*
- *سالم: "مهلا يا ولدى... لا يستطيع أحد أن يتحدى القدر لأن القدر محجوب عنا إلى أن يقع فينكشف لنا حينذاك. فأنت إذا حققت هدفك هذا فذلك هو القدر، وإن عجزت عن تحقيقه فذلك- أيضًا- هة القادر".*
- *"إنّ القدر محجوب عن الإنسان، ولكن الخير معروف له. فليتوخ الخير فيما يعمل، وليحسن نيته ثم ليدع ما وراء ذلك الله يقضيه بما يشاء – عزّ وجلّ".*[١٤]

د. فاطمة

بالإضافة إلى عمه سالم، لدى حامد أخت تهتم به. اسمها فاطمة،شقيقة حامد: أرملة. فهى شخص مراعي وحكيم وحاسم ويتحدث بصراحة. كما في الحوار التالي :

[١٣] نفس المرجع، ص ٧٣.

[١٤] نفس المرجع، ص ١٩.

- فاطمة : "بل أنت حزين لأن اليوم يوم زفاف ابتسام... أنا عارفة".

حامد : "(يتجلد) بالعكس، أنا مسرور من ذلك.."

فاطمة : "أنت ندمان على تصرفاتك".

حامد : "لا يا فاطمة لست بندمان".

فاطمة : "على كل حال لا جدوى من الندم الآن... تجلّد يا أخى وارض بما قسم الله لك... على حد المثل : فى فمك وتقسم لغيرك".[١٥]

فاطمة تؤيد ما يفعله حامد. كما كان هي من ساعد في توضيح سوء التفاهم بين حامد وابتسام حتى يتمكن كلاهما من الزواج.

هـ. خديجة

خديجة هي والدة ابتسام. يوصف بأنها شخص غالبًا ما يحكم على الناس من خلال ممتلكاتهم.

ابتسام : "طيب ولماذا بعد شهر بطوله؟"

خديجة : "علام العجل؟ من يدرى لعل ابن آل المرزوقى، ذلك الشاب الوارث الذى خطبك سابقًا، يتقدم لك أيضًا عما قريب".

ابتسام : "كلا... سأقبل هذا الذى تقدم أولاً... سأقبل محمود عبد العال".

خديجة : "دعينا ننتظر قليلا، فإذا لم يتقدم ابن آل المرزوقى قريبا قبلنا هذا المدرس فى الجامعة".

ابتسام : "كلا، لا اريد ابن آل المرزوقى هذا"

خديجة : "هذا من ذوى الأملاك... غنى كبير!"[١٦]

عندما اكتساف خديجة أن ابنتها تعرضت للخيانة من قبل حامد، ينصع ابتسام بالزواج من شخص آخر. قال إنه كان محاضر أستاذ مساعد في الجامعة لخطبتها، وكان بدون علم ابتسام. لكن خديجة لم تقبل العرض على الفور، أردات أن تنتظر رجلاً أغنى من محمود لخطبة ابنتها. بعد وفاة محمود وابتسام اللذين ترملا. واضطرت زينب إلى قبول عرض من حامد وتصديق أسباب

[١٥] نفس المرجع، ص ٣١.

[١٦] نفس المرجع، ص ٣٠.

الحادث قبل أربع سنوات. في حين كانت خديجة في السابق أكثر من يعارض علاقة ابنتها بحامد، والآن يقبل حامد على أساس أنه غنى ومشهور.

- *خديجة : "لا تكونى حمقاء... هذه فرصة ! أتريدين أن تقضى شبابك كله أرملة؟"*

ابتسام :"أهون عندى من أن أكون زوجة له!"

خديجة :"آه منك ومن صلابك رأسك!.. أاتعتقدين أننى أريد أن أغشّك؟ أنا أمّك يا ابتسام."

ابتسام :"عجبا لك. فيما مضى كنت تقدحين فيه ولا تطيقين ذكره، وياما لمتنى على انتظاره!. واليوم تدافعين عنه كإنما وكللك محامية!"

خديجة :"فيما مضى كان لا شيء أما اليوم فقد أصبح غنيا له شأن... أصبح أغنى حتى من ابن آل المرزوقى الذى كنت أريده لك".[١٧]

السبب وراء الطبيعة المادية لخديجة هو أنها تريد أن ترى ابنتها سعيدة. كان يعتقد أن الكثير من الثروة يمكن أن تجعل الناس سعداءز إنه أيضًا شخصية تحب ابنته حقًا. كان دائما ينصح ابنته ويريحها حتى لا تنجذب إلى الحزن ويمنعها من فعل أى شيئ حرمع الله. وهذا دليل على أن خديجة أحببت ابنتها ابتسام.

- *خديجة :"النهاية يا بنتى مثل ما قلت لك : ما دمتى متضايقه من عشرته فاتركية وأقيمى هنا عندى".*

ابتسام :"كلا...لا أستطيع أن أهجرهز".

خديجة : "لا تخاف يا عبيطة وتأكيدى أنه سيجيء يترجاك ويترضاك وبيوس رجليك كالكلب".[١٨]

و. زينب

زينب هي والدة محمود. هي شخص صبورة وتدافع عن الحقيقة دائما. في الواقع كان شخصًا يعارض طبيعة محمود السيئة كما روت فاطمة.

- *فاطمة :"جاءت المسكينة تبكى وتشكى من ابنها محمود وكانت تريد أن تقابلك".*

[١٧] نفس المرجع، ص ٥٦.

[١٨] نفس المرجع، ص ٤٦.

حامد :"وحدثتك عن ابتسام؟"

فاطمة :"طبعًا... تصور يا حامد أنها في صف ابتسام صد ابنها محمود".

حامد :"وماذا قالت؟"

فاطمة :"قلت ؛ غن ابتسام مظلومة وأنها تحب زوجها ونعمل جهدها على إسعاده ولكنه هو الذى تجنًى عليها بغير حق".

يعلم أن محمود شخص غيور لأن هذه الصفة انتقلت من والده. كانت زينب صبورة جدا على طبيعة ابنها، وجهت ابنها إلى الخير... قالت إن ما فعله بفاطمة خطأ. لأنه بعد كل شيء الغيرة المفرطة والتحيز دون البحث عن الحقيقة أولاً هو خطأ. كما ظهرت شخصيتها الطيبة واللطيفة عندما زرتها فاطمة لطلب المساعدة حتى تفتح ابتسام (أرملة طفلها) قلبها للآخرين وتقبل خطبة حامد. إنه يريد بكل سرور المساعدة.

الموضع

يتكون الموضع من اثنين، يعنى الموضع الزمان والموضع المكان. وأما بيان الموضوع كما يلي:

١. الموضع الزمان

أ. الصباح

- *خديجة :"اليوم **الصباح** وأنت في الحمام... بعت لنا قريبته التى بعتها من قبل."* [١٩]

ب. النهار

- *فاطمة :"حامد! ألا أحاط لك الغداء يا حامد؟"*

حامد :"ليس الآن يا فاطمة".

فاطمة :"الساعة الآن الثالثة... أما جعت بعد؟" [٢٠]

ج. اليل

- *"وإلى اين تريد أن تخرج في هذه الساعة من اليل".* [٢١]

[١٩] نفس المرجع، ص ٢٩.

[٢٠] نفس المرجع، ص ٣١.

[٢١] نفس المرجع، ص ٢٩.

- *"نعم ذلك منذ سنة. دعانى ذات ليلة إلى السينما كعادتنا كل أسبوع فسألته: أى فيلم؟ قال: (الحب المقدس)".*[٢٢]

د. ١٢ أغسطس سنة ١٩٥٢

- *زينب :" ماذا وجدت يا فاطمة؟"*

فاطمة:" يوم المكالمة التليفونية".

زينب : "أسمعينى... ١٢ أغسطس سنة ١٩٥٢ : الحمد لله. لقد بانت الحقيقة الرائعة".[٢٣]

٢. الموضع المكان

أ. في بيت سالم

ب. في بيت محمود

ج. في بيت ابتسام

د. في بيت فاطمة أخت حامد

هـ. في بيت الزوجية الذى أعدّه محمود بعد أربع سنوات من الزواج.

و. فى بيت خديجة أم ابتسم

ز. في بيت زينب أم محمود

ح. في الجامعة حيث يعمل محمود

ط. في مكتب حامد.

ي. في مكتب حامد المخرج الشهور، فى بيته المؤثث. (حامد فى مكتبة منهمكا فى الكاتبة لا يضع قلمه إلا حيثما يشعل السجارة تلو السيجارة).[٢٤]

[٢٢] نفس المرجع، ص ٤٢.

[٢٣] نفس المرجع، ص ٧٣.

[٢٤] نفس المرجع، ص ٧٤.

د. **الحبكة**

تبدأ القصة مع حامد يطلب حلاً لعمه سالم. بعد عودته من أوروبا وترك خطيبته لسنوات عديد غير مؤكد، ثم سأل عمه ماذا يفعل. أجاب عمه أن حامد بالطبع يجب أن يتزوج حبيبته. لكن من ناحية أخرى، فإن المشكلة هي أن حامد يريد قطع العلاقات مع ابتسام والتركيز أكثر على عمله. نصح عمه حامد بحكمة بالزواج ثم يواصل كفاحه الفني، فلن يكون هناك مشكلة. ربما يكون مفيدًا في وقت لاحق. حامد يختلف مع ذلك. العمل الذي تتطلب منه الاتصال بالفنانين ستعيق عمله بسبب طبيعة حبيبته الغيرة. ثم طلب سالم من حامد أن يترك حبيبته. خلال محادثتهم يروي سالم أيضا قصصًا تتعلق بالقدر. لأن كل هذا الوقت حامد بطبيعته العنيدة يعارض القدر. كما سأل حامد عمه. إذا كان لديه ابنة للزواج، فإن يفضل أستاذ في الجامعة أو مخرج سينمائى. فأجاب العم بانه سيختار أستاذ في الجامعة. وجواب عمه هو ما يجعل حامد متأكدا من قراره بمتابعة عمله الفني وسيطابق حبيبته مع أعز أصدقائه.

ثم زار حامد وأراد أن ينقل نيته إلى محمود. في البداية اعتقد محمود أن حامد كان غاضبًا لأنه عرض سرًا على حبيبتها عندما كان حامد يعيش في أوروبا واعتقد أن حامد لم علاقة بابتسام. وما وراء التوقعات، حامد يسأل ما إذا كان محمود لا يزال يحب ابتسام ويريد الزواج منها أم لا. يخشى محمود من أن يندم حامد على قراره ذات يوم ويعود إلى ابتسام. ويبقى حب ابتسام لحامد في قلبه ثم يعيق زواجه من السعادة . حامد يؤكد له أن كل هذا لن يحدث، لأن في رأيه:

> *"أن المرأة لا تحلم إلا بالاستقرار حين تحب، ولا تحفل بعد الزواج بغير الواقع، فمتى وجدت الاستقرار فى حياتها الزوجية، انقطع ما بينها وبين كل ما مضى من حب وحليم".*[٢٥]

بعد محادثة طويلة بين ابتسام ووالدتها، قررت أن تقبل محمود أن يكون زوجها. كانوا يعيشون في بيت الذى أعده محمود بعد أربع سنوات من الزواج. لكن عاصفة جاءت لتعكر صفو زواجهما. يشك محمود في مشاعر ابتسام وسعادتها بزواجهما. ذلك لأن ابتسام لم تحمل بعد في سن زواجها الحالي. وتسببت في شجار بينهما، واشتد القتال عندما قال محمود إنه سيدعو حامد

[٢٥] نفس المرجع، ص ٢٤.

لتناول الغداء معًا في منزلهما. رفضت ابتسام فكرة محمود بدعوة حامد وأثارت الشبهات عند محمود. كان يعتقد أن ابتسام فعلت ذلك لأنه لا يزال يحب محمود.

بدأ شك محمود على ابتسام بدأ الأمر عندما انتهوا من مشاهدة سينما من إخراج حامد. والقصة في الفيلم هي نفسها تقريبا القصة التى عاشها حامد وابتسام. خلق الشجار مسافة في علاقتهما. الطبيعة الوقائية الزائدة التى أظهرها محمود لابتسام تجعل والدة محمود تتدخل. طلب من حامد المساعدة في المشاكل التي يواجهها ابنه وزوجة ابنه. في البداية رفض حامد على أساس أنه لا يريد مقابلة محمود مرة أخرى. لكن فاطمة استمرت في إقناعه ولأنه شعر بالأسف على والدته محمود، فقد كان على استعداد للمساعدة.

وأخيرا التقى حامد مع محمود في الجامعة التى عمل فيها. يقدم حامد المساعدة محمود من خلال الاتصال بابتسام واختبارها. والذي وجد أن اتهام محمود على ابتسام خطأ، وطوال هذا الوقت كانت ابتسام تحبه. محمود يشعر بالرضا عن ذلك وهو يشكر حامد.

أما بالنسبة للإعداد في المسرحية فهو حبكة تقديمية (alur progresif) ونهاية سعيدة (happy ending) لأن ابتسام أخيرًا مستعدة للزواج من حامد بعد وفاة محمود. ثم صب حامد قصتهم في عمل يتحول إلى فيلم.

الأسلوب

١. كلام إنشاء طلابي

أ. النداء

*"ماذا أصنع**يا عمي**؟ أنا في أشد الحيرة".*

*"الزواج **يا ولدى** بركة وحير".*[٢٦]

*"إن لم تزرنا **يا محمود** زرنك".*

*"اعذرنى **يا أخى**... المشاغل والله".*

[٢٦] نفس المرجع، ص ١٥.

*حامد : "(يضرب على كتفه باسما) ابتسام التى خطبتها في غيابي... لا تتجاهل**يا مكّار!**".*[٢٧]

*" ما هذا **يا ابتسام يا بنيتى**؟ أنه لا يستحق قطرة واحدة من هذه الدموع التى تذرفينها عليه!"* [٢٨]

ب. الاستفهام

***"ماذا** أصنع يا عمى؟ أنا في أشد الحيرة".*

***"فكيف** تتخلي عنها الآن؟"* [٢٩]

ج. الأمر

***"أذكر لي** مثالا منها إذا تفضلت".* [٣٠]

***"انتظر! خبرانى** أولا!: لو تقدم لابنتك شابان صالحان: أحدهما مدرس في الجامعة، والآخر مخرج سينمائي فأيهما تفضل؟"* [٣١]

د. النهي

***"لا تكذب**. إنك لم تعد مثل الأول. زرتنى يوم قدومى من أوروبا ثم لم تزرنى مرة أخرى".*

*حامد : "(يضرب على كتفه باسما) ابتسام التى خطبتها في غيابي... **لا تتجاهل** يا مكّار!".* [٣٢]

هـ. الكلام الخبري

*"لا اكتمك يا عمى: **إنّني** لا أؤمن بهذا الذي تسمونه القدر"* [٣٣]

*"أكبر منها- في رأيي- **أن** أغالط نفسي وادعى الإيمان بما لا أؤمن به. لو كنت أؤمن بالقدر لما حرث هذه الحيرة في أمرى".* [٣٤]

---

[٢٧] نفس المرجع، ص ٢١.

[٢٨] نفس المرجع، ص ٢٦.

[٢٩] نفس المرجع، ص ١٥.

[٣٠] نفس المرجع، ص ١٨.

[٣١] نفس المرجع، ص ٢٠.

[٣٢] نفس المرجع، ص ٢١.

[٣٣] نفس المرجع، ص ١٧.

[٣٤] نفس المرجع، ص ١٧.

"كلا يا أخى، ثق أن المرأة لا تحلم إلا بالاستقرار حين تحب، ولا تحفل بعد الزواج بغير الواقع، فمتى وجدت الاستقرار فى حياتها الزوجيه، انقطع ما بينها وبين كل ما مضى من حب وحلم".[٣٥]

و. الجناس

*"أجل... سأعمل **به**... سأعمل **بما** أراه الخير ولن أتردد بعد اليوم".*[٣٦]

***"الليلة ليلة** الزفاف! كان في الإمكان أن تزفّ الليلة **إليّ** أنا لا **إلى** محمود... أنا حقا كالمنتحر... أجل مثل المنتحر! نسيت أن أسأل **عمبعمن** يموت منتحارا".*

*"قلبى يتمزق **ألما** هى فيه الآن من التعاسة والشقاء".*[٣٧]

*"كذا؟ طيب! **ذنبك** على **جنبك"**.*

ز. التشبيه

*"أنا **كالمنتحر**... أجل مثل المنتحر!"*

*"لا تخاف يا عبيطة وتأكدى أنه سيجىء يترجاك ويترضاك وبييوس رجليك **كالكلب**".*

*"أنا **تمنيت** موته، **فكأنى تمنيت** لها أن تشقى".*[٣٨]

ج. القسم

*"اعذرنى يا أخى... المشاغل **والله"**.*

*محمود: "(متلعثما) خصمى!لا **والله** يا حامد. مازلت عندي أعزّ صديق".*[٣٩]

*محمود: "(محتدا) **بالله** يا حامد اعفنى من هذه السخرية!"*

*حامد: **"قسما بالله** يا محمود والمصحف الشريف ما قصدى السخرية بل أعنى ما أقولو جئت **والله** لأخطبك لابتسام".*[٤٠]

ط. التكرار

---

[٣٥] نفس المرجع، ص ٢٤.

[٣٦] نفس المرجع، ص ٢٠.

[٣٧] نفس المرجع، ص ٥٩.

[٣٨] نفس المرجع، ص ٦٢.

[٣٩] نفس المرجع، ص ٢١.

[٤٠] نفس المرجع، ص ٢٢.

*"لا يا أمى بل **كانت**.... **كنت**"* [٤١]

*"أنا أتزوج الفراش... الخدام، الساعى، البواب ولا أتزوج خائنا مثلك! **اطلع بره**... **اطلع بره**!"*

*" يا عينى عليك يا ابتسام! **لالالا ....لا** لزوم لكل هذا... ما زال فى وسعك أن تنتقمى منه انتقاما أشد عليه وأشرف لك" .*

*"**لا شئ** يا فاطمة.... **لا شئ**." [٤٢]*

*"**لا لا** .. إنه **لا** وجود له" .* [٤٣]

*"**كلا كلا**... أوكد لك يا ابتسام أن ذلك ليس السبب" .* [٤٤]

*" يا سلام على الرجال حين يفترون على الولايا الضعاف! **حرام** يا محمود... **حرام**!"*

*"**يا حافظ**... **يا حافظ**... يا ولدى حد الله بينى وبينك... ما دمت هكذا فطلقها.."*

*"إني **أحبها** يا أماه... **أحبها**" .*

*"**يا رب** ارحمنا **يارب**"*

*"لن أسمح لنفسي أن تغالطنى بعد اليوم. **أنا المسئول** يا فاطمة. **أنا المسئول**" .*

*"الحمد لله! (يدتو من "حامد" فيفيل رأسه) **سامحنى** يا حامد **سامحنى**." [٤٥]*

*"**إلى**... **إلى** الاستوديو يا فاطمة... تذاكرت أن لى عملا هناك لابدّ من إنجازه." [٤٦]*

*"إني اليوم **سعيد**... **سعيد**!" [٤٧]*

*"**طبعاً طبعاً طبعاً**... اللطيف أجلى من الخشونه" .* [٤٨]

*"**كمّل..كمّل**" .* [٤٩]

---

[٤١] نفس المرجع، ص ٢٨.

[٤٢] نفس المرجع، ص ٣١.

[٤٣] نفس المرجع، ص ٣٣.

[٤٤] نفس المرجع، ص ٣٦.

[٤٥] نفس المرجع، ص ٦٠.

[٤٦] نفس المرجع، ص ٦٩.

[٤٧] نفس المرجع، ص ٧٣.

[٤٨] نفس المرجع، ص ٧٤.

[٤٩] نفس المرجع، ص ٧٧.

الرسالة

المشكلة الأساسية فى هذه القصة هى الحديث عن شخصية "حامد". هو لا يؤمن بالقدر ويتكبر أن ما يحدث في حياته هو حسب إرادته، لا قدرمن الله. كيف يمكن للإنسان أن يؤمن بالله ويصلي ويصوم ولا يؤمن بالقدر؟. الإيمان المرء لن يكون كاملاً، ولن يكون جيدًا، ولن يكون صالحًا دون الإيمان بالقدر لله سبحانه وتعالى. لأن الإيمان بالقدر هوأحد أركان الإيمان الستة. فإن لم يوجد ركن من الأركان فلا يصح الإيمان بالقلب.

وهذا بناء على حديث صحيح رواه الإمام مسلم : "الإِيْمَان أَنْ تُؤْمِنُ بِالله وَمَلكته وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَتُؤْمِنُ بِالقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرّهِ" (رواه مسلم).

إن الإيمان بالقدر يقودنا إلى حكمة عميقة عن الخلق، أي أن كل شيء قد تم تحديده. لن يحدث لنا شيء ما لم يحدد الله حدوثة، والعكس صحيح. بمجرد أن نفهم حكمة هذه الخليقة، سنعرف باقتناع عميق أن كل ما يأتى في حياتنا ليس سوى تدبير لنا. إلى أن تحل الكارثة برحلة حياتنا، سنكون أكثر حكمة في النظر إليها ومعالجتها. وبالمثل، عندما يحين دورنا في الحصول على السعادة، لن تنسى أن نكون ممتنين لبركات الله التى لا تنتهي. لذلك، وجب علينا دائمًا ترقية إيماننا حتى تصبح أرواحنا هادئة وتكون حياتنا أكثر إرضاء الله.

ليس فقط الأفعال، بل في بعض الأحيان يمكن للأفكار أن تضر بعلاقتك العاطفية وشريكك. عل الرغم من أن هذه الأفكار قد تبدو تافهة، إذا كنت تؤمن بها في الوقت المناسب فإنها يمكن أن تسبب مشاكل. مثل القصة في المسرحية "أغلى من الحب". انكسرت العلاقة بين ابتسام وحامد بسبب سوء تفاهم. وكذلك العلاقة بين محمود وابتسام، كادو أن يطلقوا لأن محمود كان غيورًا جدًا ولم يثق بزوجته. يمكن أن يؤدي التحيز ضد شريك إلى انهيار العلاقة. على سبيل المثال، فأنت تعتقد دائما أن هناك نويا سيئة وراء ذلك. كيف يمكن الاستمرار في العلاقة إذا كنت دائما تحامل على شريك؟

يمكن تشبيه الزوجة بالملابس التى تعلق على جسد الزوج. لذلك لا يمكن فضل الزوج عن زوجته، لأن الزوجة ثوبه. كما أنه لا يجوز أن يضر الزوج بزوجته التى شرع في عرضه بعقدين. يحرم الإسلام على المسلم تحيز المسلم على مسلم آخر، خاصة إذا فعل الزوج ذلك على زوجته. قال

رسول الله " إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظّنَّ اَكْذَبُ الْحَدِيْث، وَلاَ تَحَسَّسوا وَلاَ تَجَسَّسُوْا ولاَتَحَاسَدُوا ولاَتَدَابَرُوا وَلاَتَبَاغَضُوا. وَكُوْنُوْا عِبَادَ الله إِخْوَانًا " (رواه البخارى).

جزء من سبب سوء التفاهم بين البشر هو إهمال التبين. من هنا يتضح أيضًا بشكل متزايد إثبات حقيقة التعبير الذى ينص على أن الأدب قبل العلم حتى الأدب هو ثلثا المعرفة.

الخاتمة

بعد أن تبحث الباحثة في هذا الموضوع تم الحصول على الاستنتاجات التالية من العناصر الداخلية في المسرحية "أغلى من الحب" لعلي أحمد باكثير كما يلى:

١. الموضوع : ان الموضوع في هذه المسرحية يعنى تطور الإسلام والبشر وحياة الشخص الذى يعاني من أزمة روحية وقلق نفسي (موضوع اجتماعي). في هذه الحالة الشخصية الرئيسية، حامد.

٢. الشخصية الأساسية : حامد. والثانوية : ابتسام، ومحمود، وسالم، وفاطمة، وخديجة، وزينب

٣. الحبكة في هذه المسرحية فهي كما يلى حبكة تقديمية (alur progresif) ونهاية سعيدة (happy ending).

٤. يتكون الموضع في هذه المسرحية يعنى الموضع الزمانيّ والموضع المكانيّ. الموضع المكاني: في بيت سالم، في بيت محمود، في بيت ابتسام، في بيت فاطمة أخت حامد، في بيت الزوجية الذى أعدّه محمود بعد أربع سنوات من الزواج، فى بيت خديجة أم ابتسم، في بيت زينب أم محمود، في الجامعة حيث يعمل محمود، في مكتب حامد. الموضع الزمان : الصباح، النهار، اليل، ١٢ أغسطس سنة ١٩٥٢.

٥. الأسلوب في المسرحية "أغلى من الحب" لعلي أحمد باكثير يعنى: (١) الكلام إنشاء طلابى : النداء، الاستفهام، الأمر، النهى. (٢) الكلام الخبرى (٣) الجناس : الجناس غير التام (٤) التشبيه (٥) القسم (٦) التكرار.

٦. الأمانة: وجب علينا دائمًا ترقية إيماننا حتى تصبح أرواحنا هادئة وتكون حياتنا أكثر إرضاء الله.

قائمة المراجع

بك، مجيد صالح. *تاريخ المسرح غبر العصور*. القاهرة: الدار الثقافية للنشر. ٢٠٠٢.

جارم، علي ومصطفى أمين. *البلاغة الواضحة*. القاهرة: دار المعارف. ١٩٦٣.

حسن حاد، حسن. *الأدب المقارن*. مجهول المدينة: جامعة الأزهار. ١٩٧٨.

زين العابدين، حاج عبد القادر. *مذكرة في تاريخ الأدب العربي*. كوانتن: بها سندرين برحد، ٢٠١٩.

عياشي، منذر. *الأسلوبية*. سورية: مركز اللنماء الحضاري. ١٩٩٤.

ندا، طه. *الأدب المقارن*. بيروت: دار النهضة العربية.١٩٩١.

وهبه، مجدي وكامل المهندس. *معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب*. بيروت: مكتبة لبنان. ط ٢. ١٩٨٤.

Bahri, Fatin Masyhud. *Figur Khalifah Umar Bin Khattab Dalam Pandangan Sastrawan Arab Modern* (Madaniya, Jurnal Bahasa dan Sastra Arab Fakultas Adab IAIN Sunan Ampel Surabaya, Vol. XI, No, 02, 2012.

Eagleton. *Terry Teori Sastra : Sebuah Pengantar Komprehensif*. Yogyakarta: Jalansutra.

Esten, Mursal. *Kesusastraan Pengantar Teori & Sejarah*. Bandung: Angkasa. 1978.

Kamil, Sukron. *Teori Kritik Sastra Arab: Klasik dan Modern*. Jakarta : Rajawali Pers. 2012.

Kosasih, Encang. *Dasar-dasar Keterampilan Bersastra*. Bandung: Yrama Widya. 2011.

Minderop, Albertine. *Metode Karakterisasi Telaah Fiksi*. Jakarta: Yayasan Obor Indonesia. 2005.

Moleong, Lexy J. *Metodologi Penelitian Kualitatif, Edisi Revisi*. Bandung: PT. Remaja Rosda Karya. 2017.

Nurgiantoro, Burhan. *Teori Pengkajian fiksi*. Yogyakarta: Gadjah Mada University Press.

Rawandhy N. Hula, Ibnu. "Kaidah Intrinsik Prosa Imajinatif Arab Dalam Ranah kritik Sastra", *Al-'Ajami*, Jurnal Bahasa dan sastra Arab. Vol. 05, no 1, 2016.

Sugiyono. *Metode Penelitian Bisnis*. Bandung: Pusat Bahasa Depdiknas. 2003.

Sugiyono. *Metode Penelitian Pendidikan: Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D*. Bandung: Alfabeta. 2014.

Tjahyono, Tengsoe. *Sastra Indonesia: Pengantar Teori dan Apresiasi*. Nusa Indah: Ende. 1998.

http://bakatheer.com/index.php

https://jaringansantri.com/ali-ahmad-bakatsir-dan-kemerdekaan-indonesia/